

جلسات رمضانية 4141هـ للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

لانه لا يريد بذلك جزاء ولا شكورا وكان متواضعا رحمه الله للطلبة وكان يمازحهم نعم وربما يهدي اليهم اشياء يعني ليست بذات قيمة جلبا لقلوبهم وكان ايضا ربما يجعل الجعل على حفظ متن من المتون - [00:00:00](#)

كما جعل على حفظ بلوغ المرام مئة ريال مئة ريال في ذلك الوقت تساوي مئة الف تقريبا في وقتنا هذا. من يحصل مئة ريال وعلى كل حال نحن والحمد لله اكتسبنا من اخلاقه شيئا كثيرا ولكننا لم نلحق به حتى الان. انما يسر الله عز وجل - [00:00:24](#)

شيئا من من اخلاقه انتفعنا به وهو رحمه الله حصل عليه يعني من النكبات وايذاء الناس له ولا سيما من اقرانه بعض العلماء لكنه صبر واحتسب وكانت العاقبة له ولم يعرف الناس قدره الا بعد ان توفي رحمه الله. عرفوا قدره - [00:00:45](#)

وما وما اسدى الى هذه الامة من العلوم النافعة الجمرة وكتبه كما قال السائل كتبه سهلة كل ينتفع بها العام وطالب العلم وانظر الى تفسيره رحمه الله يقرأه الانسان وكأنه يشرب ماء من سهولته ووضوحه - [00:01:10](#)

وله رحمه الله استنباطات عجيبة ما رأيت مثلها فيما يمر به من من التفسير تجده مثلا يستخرج فوائد كثيرة من الاية لا تجدها في كتاب في اي تفسير اخر فالمهم ان الرجل رحمه الله جرة زمانه - [00:01:35](#)

لم نعلم احدا مثله في حسن الخلق واللين والسهولة والسعة ايضا يعني ليس عنده ذاك التشديد الذي يكون عند بعض الناس بل هو رحمه الله سهل الا انه لا يمكن ان يقر شيئا محرما يرى انه محرر. بل ينكره غاية الانكار - [00:01:59](#)

ففسأل الله تعالى ان ان يعمنا واياكم برحمته واياه وان يجمعنا جميعا في دار كرامته. يقول فضيلة الشيخ هذا كتاب بعنوان دعاء ختم القرآن للشيخ عبد الرحمن الناصر السعدي ارجو بيان صحة نسبة هذا الكتاب الى الشيخ - [00:02:22](#)

حيث ان هذا الكتاب يوزع في المساجد. نعم اي نعم هو موجود هذا هذا الدعاء ختم القرآن الكريم للشيخ عبد الرحمن بن سعدي وموجود ايضا لشيخ سبقه وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:40](#)

اما ما نسب لشيخ الاسلام ابن تيمية فان بعض الاخوان تتبعوا مؤلفاته التي كتبها تلميذ ابن القيم ولم يجدوا هذا واما شيخنا رحمه الله فكان يختم في التراويح وفي القيام يختم القرآن ثم يدعو بهذا الدعاء او او نحوه المهم انه يدعو بدعاء - [00:02:56](#)

رحمه الله قد يكون هذا وقد يكون غيره لكننا انا احفظ عنه انه كان يختم الختمة اذا صار في اخر ركعة من التراويح مثلا وانتهى القرآن فرفع يديه وجعل يدعو قبل الركوع - [00:03:17](#)

وكذلك في في في القيام في التهجد لان الناس كانوا بالاول يعتنون اعتناء بالغ في المحافظة على ختم القرآن في وختم القرآن في التهجد يجعلون التراويح قراءة وللهجاء قراءة ويحرصون على هذا غاية الحرص. لكن الان تغيرت الاوضاع - [00:03:34](#)

صار بعض الناس يرى ان هذه الختمة في الصلاة ليس لها اصل عن السلف كما ذكر الامام مالك رحمه الله هذا وقال هذا لا يعلم له اصل عن السلف وكره ذلك رحمه الله - [00:03:57](#)

ومن العلماء من قال انه يستحب لكن بدون ان يقولوا انه مستند الى نص فالامر في هذا واسع من قرأ من دعا بهذه الختمة او غيرها فلا حرج عليه ان شاء الله - [00:04:12](#)

ومن لم يفعل فهو احسن بالنسبة للصلاة اما بالنسبة لمن ختم خارج الصلاة فقد صح عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا - [00:04:28](#)

لكن في الصلاة ما بلغنا ان احدا من السلف كان يدعو بدعاء الختم لكن هنا مسألة وهي ان بعض الاخوان بعض الشباب اه كانوا

يتشددون في هذا وقابلونا بالانكار وقالوا كيف تتابعون ائمة الحرم - [00:04:44](#)

الذين يدعون بعد ختم القرآن وهي بدعة وصاروا ينكرون انكارا شديدا اذكر ان بعضهم مرة ونحن في مكة من لحقني من المسجد

الحرام الى مقر اقامتي وهو يلح ليش ليش تتابعهم - [00:05:09](#)

اذا تابعتم انتم تابعوهم الناس وهذي بدعة والبدعة ضلالة نعم فيشددون في هذا ويخرجون ايضا من المسجد انا اقول هذا هذا خطأ

اذا كان هؤلاء الائمة يرون انه مستحب كما هو المشهور من مذهب الامام احمد في كتب اصحابه - [00:05:33](#)

فهذا اجتهاد وانا اذا كنت مأموما معهم فاتابعهم ولو كنت ارى ان ذلك ليس من السنة ويدل لهذا الاصل ما ورد عن الصحابة وعن

الامام احمد نفسه اما موارد عن الصحابة فان امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:05:56](#)

وتعلمون ان مدة خلافته طالت كم بلغت اثنتي عشرة سنة كان في منى اول خلافته يصلي الظهر والعصر والعشاء على ركعتين ركعتين

بقي على هذا ست سنين او ثمان سنين على اختلاف الروايتين - [00:06:23](#)

ثم اتم وصار يصلي الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعا فانكر عليه الصحابة. انكر عليه الصحابة حتى ان ابن مسعود لما بلغه الخبر

قال انا لله وانا اليه راجعون فجعل هذا من المصائب - [00:06:46](#)

ولكن مع ذلك كانوا يصلون معه ويتممون اربعا فليل لابن مسعود يا ابا عبد الرحمن كيف تنكر على عثمان ثم تصلي معه اربعا فقال

الخلاف شر الخلاف شرط وصدق رضي الله عنه - [00:07:06](#)

ان الخلاف شر ولهذا لما بعث الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما بعث معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن بعث معاذ

الى صنعاء وابا موسى الى عدن - [00:07:27](#)

قال لهما تطاوعا ولا تختلفا يعني ليوقع بعضكم بعضا ولا يختلف بعضكم على بعض فالخلاف شر فاقول اذا كان ائمة الحرم او غيرهم

من الائمة يرون استحباب هذا الدعاء بعد ختم القرآن - [00:07:45](#)

وانا مأموم ورائهم فاني اتابعهم كما فعل الصحابة مع من مع من؟ مع عثمان بن عفان رضي الله عنه ومسألة عثمان اكبر من هذه ايضا.

لأنها زيادة في الصلاة اما الامام احمد رحمه الله فكان لا يرى لا يرى القنوت في صلاة الفجر - [00:08:06](#)

ولكنه قال اذا صليت خلف امام يقنت في صلاة الفجر فتابعه وامن على دعائه. سبحان الله تابعه مع اني ارى انه بدعة يقول تابعه

وامن على دعائه هكذا الائمة يقدرون للخلاف قدره ويرون ان الخلاف - [00:08:29](#)

مفرق للامة وان الوفاق هو الخير وبهذه المناسبة اود ان انبه على مسألة وهي اذان العشاء في رمضان جاءنا من ولاة الامر من وزارة

الشؤون الاسلامية وهي ولي الامر في هذا في هذا في هذه المسألة لانها نائبة عن عن الملك وفقه الله - [00:08:51](#)

ان اذان العشاء الساعة الثانية يعني بعد ساعتين من اذان المغرب فرأينا بعض الناس يؤذن قبل ذلك يؤذن اذا مضى ساعة ونصف او

ساعة وثلثين ساعة قبل الناس ولا اظن ان ذلك عنادا - [00:09:17](#)

لكن جهلا في الامور ورأينا بعض الناس التزم بهذا الذين التزموا بهذا حصل لهم من الخيرات ثلاثة ثلاثة امور اولا طاعة الله وثانيا

الرفق بالناس وثالثا وفاق السنة ثلاث مسائل - [00:09:40](#)

اما طاعة الله فلان تأخير الاذان للساعة الثانية طاعة لله لان الله قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

قال لنواة الامور في رمضان اجعلوا الاذان بعد ساعتين يقول سمعوا طاعة. ما هذا ليس بمعصية - [00:10:04](#)

ثانيا انه ارفق بالناس لان الناس يتمهلون في عشايتهم كانوا يتعشون بعد المغرب في القهوة في الشاهي في زيارة بعضهم بعضا في

الوضوء ويأتون بمهل فهو ارفق في الناس واما كونه اوفق للسنة فلانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يستحب ان يؤخر

من العشاء - [00:10:24](#)

وكل ما تأخر فهو افضل حتى انه خرج ذات يوم وقد مضى عامة الليل فقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي ثمان اذا كان بعض

المؤذنين يؤذن قبل الاخر بربع ساعة او نصف ساعة - [00:10:52](#)

صار اختلاف في بلد واحد والخلاف شر يعني هذا تجده قد صلى والاخر يؤذن كيف سبحان الله! في بلد واحد ولي امرنا واحد وهدفنا

واحد ونختلف كل هذا اتباع للهوى - [00:11:09](#)

قد يقول بعض الناس ان فيه مثلا شيوخ كبار يأتون مبكرين ويقولوا يلا اذن اقم نقول قنعهم يا اخي هؤلاء الشيوخ اذا اخبرتهم ان تأخيرهم امتثالا لامر ولي الامر الذي امتثال امره من امتثال امر الله وانه اوفق للسنة - [00:11:32](#)

وانه ارفق لكثر الناس سيقتنعون ثم الليلة الان في هذا في هذا الشهر قصير ولا طويل؟ طويل. طويل معنى مدى فاقول يعني ان مظهر الخلاف بين الناس مظهر سيء والانسان ينبغي له ان يحط من نفسه من اجل موافقة اخيه - [00:11:51](#)

الا على في شيء يضره في دينه او دنياه فهذا شيء اخر نعم اخيرا وحول موضوع الخلاف يقول فضيلة الشيخ هذه قضية نرجو منك الفصل فيها فلقد حملنا العوام في المسجد ان نسألك وانهم سيقتنعون بجوابك ولا يرضون بكلام سواه. يقول فضيلة الشيخ يعانون من مشكلة في - [00:12:14](#)

مسجد وهي وضع سطور القمامة في مقدمة المصلين وكذلك هذه المناديل مع انه ربما تتقزز منها النفوس وتسيء للناس. فما رأيك وما نصيحتك؟ فهل تجوز او لا تجوز؟ وهل تنصحون - [00:12:37](#)

بوضعها مع ان بعض الناس ربما احتاجها لزكاه او غيره. هو جمع بين شيئين مختلفين في الواقع اه بين سطور القمامة وبين ايش؟ نعم كراتين المناديل ومنهما فرق عظيم اسطول القمامة يوضع فيها الاذى - [00:12:57](#)

وربما يتقزز بعض الناس ولو كان هذا الاذى يظهر لكان من الامور التي نهي عنها ان يكون في قبلة الانسان مخاط او بصاق حتى ان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم رأى مرة نخامة في الجدار فعزل الامام - [00:13:22](#)

الذي تنخل في الجدار لان هذا غير لائق ان يكون الناس بين يدي الله والله تعالى قبل وجوههم ثم توضع القمامة والاذى بين ايديهم ولهذا ننصح بان هذه السطول تكون في الخلف - [00:13:42](#)

اما المناديل التي في كراتينها فانه ليس فيها ليس فيها اذى بل هي نظيفة والناس ينتفعون بها وكونهم ان تكون امامهم لا لا خلفهم يسلمون به من تخطي الرقاب لو احتاج الانسان اليها - [00:14:03](#)

لكني ساسأل سؤال بعض الناس تكفيه من جيل واحدة ثم تجده يا اخي واحد اثنين ثلاثة اربعة وبملا مخباتهم. هل هذا جائز لا غير جائز. لان المقصود من هذه المناديل الانتفاع بها - [00:14:23](#)

فيكون الانتباه على قدر على قدر الحاجة. اما تملأ مخطاتك اليوم وباكرا ما يصلح هذا. خلها لمن يحتاجها هنا نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في شيخنا وان يطيل بعمره على طاعته وان يحفظه بحفظه في مقامه - [00:14:45](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. بارك الله فيك - [00:15:05](#)